قضت اليوم محكمة ستراسبورج بتبرئة فرنسي متهم بتدنيس صفحات من القرآن الكريم في تسجيل تم تداوله على الإنترنت، مدعية في حيثيات حكمها أنه لم يحاول التحريض على الكراهية العنصرية.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية، أن الفرنسي 30) عاما) قام "بدافع الرغبة في الاستفزاز" بتمزيق صفحات من القرآن وحرقها والتبول عليها، وسجل هذا التصرف على مقطع مصور تم تداوله على الإنترنت في أكتوبر الماضي، ما أثار غضب المسلمين.

كما قام بصناعة "طائرات ورقية" من صفحات المصحف وقذفهما على زجاجتين، كرمز لبرجي التجارة العالمي في نيويورك.

ورأت المحكمة في حيثيات قرارها بتبرئة المتهم أن هذا التقليد لهجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2011 "موجه ضد عمل إرهابي وليس ضد المسلمين". وزعمت أنه بتصرفه المسيء لم يتم تجاوز حدود حرية الرأي بهذا الفعل.

وكان الادعاء العام طلب خلال المحاكمة بالسجن مع إيقاف التنفيذ للفرنسي بتهمة التحريض على التمييز الديني.

لكن المتهم برر صنيعه أمام المحكمة بأنه كان بغرض التسلية فقط، مؤكدا أنه ليس ضد الإسلام وأنه ليس يميني متطرف أيضا. وقال: "ليس من المحظور حرق كتاب لدي في المنزل".

وطالب محامي المتهم ببراءة موكله، وقال: "منذ الثورة الفرنسية عام 1789 تم إلغاء تهمة إهانة الإله في فرنسا".

وبات تدنيس القرآن من الأمور الشائعة في الغرب، الأمر الذي يسيء إلى مشاعر أكثر من مليار ونصف مليار مسلم.

وكانت آخر تلك الوقائع المسيئة إقدام القس الأمريكي المتطرف تيري جونز على إحراق المصحف بولاية فلوريدا في أواخر مارس. وأثار هذا الأمر احتجاجات في عدد من الدول الإسلامية، مثل أفغانستان.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/05/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com